الكلمة الافتتاحية

يضم العدد الثامن (8) من مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية مقالات ودراسات تمتد من الأدب إلى علم النفس و علم الاجتماع و القانون ، لتتقاطع هذه الحقول المعرفية ببعضها البعض محاولة إعادة تركيب شبكة العلاقات الخفية التي يقوم عليها المجتمع.

في هذا الإطار يتناول المحور الأول مجال الأدب الذي يضم ثلاث موضوعات ، منها واحد باللغة الفرنسية، تطرقت فيه **"عبير لواد"** إلى "رسم أولي لتصنيف أشكال الظهور/الإخفاء المطبقة في الحوار الأدبي التفاعلي" هذه الدراسة قامت على تحليل مقارن للمهارات المستعملة من طرف منشطين تونسيين في قطاع الحقل السياحي،حيث كانت التشكيلات محل الدراسة الميدانية قد استفادت من ثلاث تكوينات مختلفة (تكويني تلقائي،تكوين مهني،تكوين جامعي)، و قد استعملت الباحثة في تحليل الممارسات الميدانية تقنية الملاحظة.

وضمن هذا التوجه الأدبي و لكن في سياق مغاير جاء مقال **"بو السليو نبيل"** حول " الإيديولوجي في الرواية الجزائرية/رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي نموذجا" ليناقش إشكالية الرؤية الإيديولوجية على المستوى النظري وكذا التطبيقي من خلال رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" للكاتب الجزائري "الطاهر وطار".

ودائما ضمن حقل الأدب و تجلياته، تطالعنا **"مسعودة قطش"** بنص عن " الراوي والمنظور السردي- رواية حدث أبو هريرة قال..." لمحمود السعدي أنموذجا"، حيث اشتغلت هذه الدراسة على العمل القصصي "حدث أبو هريرة قال..." للروائي التونسي "محمود السعدي"، مركزة على الراوي من أجل فهم الآلية التي تُعرض بواسطتها الأحداث و التي تساعد في رصد الأبعاد الدلالية للنص.

أما المحور الثاني و في إطار حقل علم النفس،نسجل العديد من الإسهامات حيث تقدمت **"جنادي لمياء"** بمقال حول " ماهية التعلم في بناء شخصية الطفل:قراءة في إسهامات النظرية البيداغوجية الاجتماعية لفيكوتسكي"، حيث ركزت الباحثة بالتحليل على نقطتين هامتين؛الأولى: انصبت على تحليل إسهامات فيكوتسكي البيداغوجية لنظرية النشوء الفردي، و الثانية على تحليل أفكاره البيداغوجية التي تؤكد على أن التربية هي إحدى مصادر النمو في حد ذاته.

ودائما ضمن الدراسات النفسية تسهم **"خلايفية نصيرة"** بدراسة حول "آليات التقويم المستمر في نظام ل.م.د بين النظرية و التطبيق"، حيث تطرقت إلى الهيكلة الجديدة الرامية إلى الإصلاح الشامل للتعليم العالي من خلال آراء عينة من أساتذة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

كما طالعتنا **"بوضياف سميرة"** بمقال عن "ملمح تكوين المعلمين و الأساتذة في الفترة الاستعمارية"، إذ هدفت من خلال هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض أهداف السياسة التعليمية بالجزائر خلال الحقبة الاستعمارية، والسياسة المنتهجة في تكوين المعلمين والأساتذة بشكل خاص، وذلك من خلال إبراز أهم جوانب تكوين الطلبة الأهالي داخل المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة.

وفي نفس السياق تعرضت **"دشاش نادية"** إلى مهنة التعليم، أخلاقيتها وأدوار المعلم القدوة.

وضمن هذا الاتجاه قدمت **"شلي نورة"** دراسة حول"التواصل اللفظي وإشكالية تحليل مهام الأستاذ داخل الوضعية البيداغوجية"، حيث انصب اهتمام الباحثة على مختلف

الأنماط الاتصالية التي تجري داخل المثلث البيداغوجي بغية تحديد النماذج الاتصالية التي تتسم بها العملية التعليمية، وتحديد مدى فعاليتها وإبراز انعكاساتها على الأداء البيداغوجي لكل من الأستاذ والتلميذ.

كما بينت كل من **"مهري نادية** و **زندوح زينة"** في عمل بإشراف الأستاذ. الدكتور **"قوادرية علي"** من خلال تطرقهم لظاهرة سوء المعاملة الوالدية و آثارها السلبية على صحة الطفل و تكامله الجسدي و النفسي، و التي تتمظهر من خلال اضطرابات عديدة تؤدي إلى عرقلة مسار نموه السوي. لقد ركزت هذه الدراسة على اضطراب الخواف المدرسي من خلال دراسة ميدانية تتضمن حالات بحثية لأطفال يعانون هذه الظاهرة.

واشتغلت **"عائشة كويرة"** على مختلف أصناف الأفعال اللاحضارية والتصورات المعبر عنها من طرف مجموعة من الأساتذة في دراسة باللغة الفرنسية عنونتها "السلوكات اللاحضارية: دراسة الفئات والتمثلات" فهي ترى بأن ظهور و تطور الأفعال اللاحضارية ضمن الحياة الاجتماعية و المدرسية يهدد توازن نظام القيم في المجتمع. في هذه الدراسة حاولت الباحثة الإحاطة بمختلف أنماط الاستجابات لمثل هذه الأفعال المكتسبة و كذا تحليلها من خلال التربية والمواطنة.

كما اقترح **"بوصفصاف زبير"** في دراسته حول "تطور التوحد من خلال تصنيفات الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية" طريقة لتتبع و إظهار مسار تصنيف التوحد من خلال الدليل التشخيصي و الإحصائي للإضطرابات العقلية انطلاقا من سنة 1952 إلى غاية المشروع المقترح الذي صدر في مايو 2013 ، و هذا بهدف معرفة الخصائص الرئيسية لهذا المسار و تأثيراته الإكلينيكية.

وتدعونا مساهمة **"خالدي كوثر"** " التحرش المعنوي في الوسط المهني" إلى التفكير في ظاهرة التحرش المعنوي التي تعد أحد أشكال العنف النفسي، و لفهم هذه الظاهرة لابد من تحديد الأشكال المختلفة التي يتخذها التحرش المعنوي و كذا الوضعيات التنظيمية التي يتطور من خلالها، بالإضافة إلى تعقده على المستوى القانوني،الاجتماعي،و العلمي.

أما المحور الثالث المتعلق بعلم الاجتماع يستقرئ **"بوشحمة باديس"** من جديد الجذور التاريخية و الفلسفية لعلم الاجتماع السياسي، الذي ظلت أدبياته مرتبطة بكل من مقولتي الاجتماعي و السياسي.لقد تتبعت هذه الدراسة مسارات علم الاجتماع السياسي انطلاقا من إرث معرفي أسس له كل من "أرسطو" في كتابه "السياسة" وابن خلدون في "المقدمة" و "ميكيافيلي" في "الأمير"

كما فحصت **"مامنية سامية"** "بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر وعلاقته بانحراف التلميذ" من خلال دراسة ميدانية، ركزت فيها على معرفة ما إن كان للقوانين والبرامج والمناهج الدراسية الجديدة دور في تفعيل و إثارة العنف داخل فضاء المدرسة.

أما المحور الرابع الذي يقع ضمن الحقل القانوني، يطالعنا "لنكار محمود" بمقال عن"المحافظة على الروابط الأسرية للأشخاص المحبوسين"،حيث يؤكد الباحث على أن مثل هذه الروابط تعتبر رهان أساسي باعتبارها جد ضرورية تسمح للأشخاص المحبوسين بالتوازن البسيكولوجي من جهة و الدعم و الإدماج الأسري الفعلي بعد الحرية من جهة أخرى.

مديـــر المجلـــة

أ.د. علي قوادرية